

عاتكة بنت عبدالمطلب ... صاحبة الرؤيا

امراة امتت بالله وزادها الله هدى واتاهم تقواها، فجعلت الاخرة مبلغ مهما ومنتهى بغيتها، فكان منها ما حكاها اصحاب السير عنها خلق فاضل، وكمال وافر، وسلوك نبيل، وعقل راجح وحكمة سامية وبطولة نادرة وايمان راسخة ويقين صادق، وعمل مبرور، وسعى مشكور.

شهدواكلهم بدرامع النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكانى بام الشهداء السبعة تمنى من اعماق قلبها ان يكون لها من الولد الكثير والكثير، فيموتوا في سبيل الله حبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبة في ثواب الله العظيم، فهي

ذلك الحب الذى ملا قلوبهن وهانكل شئ فيه. لها خصيصة لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل الليثي فولدت له اربعة اياسا واقلا وخالدا وامرا وكلهم شهدوا بدرامع وكذلك اخوتهم لامهم بنو الحارث فانظلم من هذا انها امراة صحابية لها سبعة اولاد

ام الشهداء، ورحم الابطال، ومدرسة تخرج فيها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فجاهدوا في الله حق جهاده، وضربوا في البطولة ارواح الامثال. صحابية سيرتها تحكى عظمة الصحابيات وحب الله ورسوله صلى الله عليه وعليهن وسلم.



ابنها عارض صحيفة مقاطعة بني هاشم

- ◆ تزوجت في الجاهلية من أبو أمية حذيفة بن مخزوم والد أم سلمة
- ◆ قالت في صدق رؤياها ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها فل من القوم هارب
- ◆ أسلم زهير ابنها وسعى لنقض صحيفة المقاطعة التي فرضتها قريش على الرسول

لعل كثيرا ممن ينكر أن تكون للمرأة قيادة يستند إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها قيادة، وكان ذلك شأنها أيضا في العهد الراشد الذي يمثل العصر الذهبي للإسلام. وهذه محاولات للإطالة على قيادة المرأة كما صورتها السنة النبوية. عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم عمة الرسول وأخت أبيه من أبيه وامه وأمه؛ فاطمة بنت عمرو وبن عائذ بن عمران بن مخزوم.

حياتها

تزوجت في الجاهلية من أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والد أم سلمة زوج النبي، فانجبت له عبد الله وزهير. لم يسلم عبد الله إلا قبل الفتح، أما زهير فقد أسلم وكان أحد الساعين لنقض صحيفة المقاطعة التي فرضتها قريش على الرسول وبني هاشم.

رؤياها

رأت عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم مكة بخلاص لبيال رؤيا أفرعتها. فبعثت إلى أخيها العباس بن عبدالمطلب فقالت له: يا أخي، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أظلمتني، وتخوفت أن يدخل على قومك منها شر ومصيبة فأتكم عني ما أحدثك به. فقال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راكبا أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته إلا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا

فقلت ولم أكذب: كذبت وإنما يكذبني بالصدق من هو كاذب وما فر إلا رهبة الموت منهم × حكيم وقد ضاقت عليه المذاهب أفر صباح القوم عزم قلوبهم × فهن هواء والحلوم عوانب مروا بالسيف المرفقات دماءكم × كفاحاً كما يمرى السحاب جانب فكيف رأى يوم اللقاء محمداً × بنو عمه والحرب فيه التجارب الم يغشيهم ضرباً يحار لوقعه الـ × جبان [الجبان] وتبدو بالنهار الكواكب إلا بابي يوم اللقاء محمداً × إذا عض من عون الحروب الغوارب كما برزت أسيافه من مليكتي × زعازع ورداً بعد إن هي صالبا

قالت: رأيت راكباً أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها للركن فتفلقت الصخرة، فما بقي دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة. قلت: فذكر الحديث إلى آخره. رواه الطبراني، وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلًا وهو حسن الإسناد. -15396 وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش: أن عاتكة بنت عبدالمطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي:

الم تكن الرؤيا بحق ويأتكم × بتأويلها فل من القوم هارب رأى فاتاكم باليقين الذي رأى × بعينيه ما تقرى السيف القواضب

قال فقلت في نفسي: ما له لعنه الله أكل هذا فرق من أن أشاتمته قال وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدد بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أمو الكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها، الغوث الغوث. قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر.

ماورد في عاتكة

وقد تقدم ما ذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر. -15395 عن عاتكة بنت عبدالمطلب



توفيت على الإسلام



هي عمة الرسول



ضريح السيدة عاتكة



عاشت حياة صعبة بين جبال مكة